ان من فروض العين الاستدلال العقلي على وجود الصانع ووحدته
وسائر صفاته المتواترة كما اشار اليه المنقول بتاتا رخانية وتسميتي
اركان الايمان فظني انه لا يفترض الاستدلال العقلي عليها يومئ الى
ذلك ما في تعليم المتعلم ويعرف الله تعالى بالدليل فان ايمان المقلد وان كان
صحيحا عندنا لكن يكون اثما بترك الاستدلال انتهى واما الاستدلال
الشرعي فمعنى ان تؤخذ العقائد من الشرع اما بمطالعة الكتاب والسنة
او باخبار علماء الشريعة انها تما اخبر به الشارع ففرض عين البتة
سواء كان العقائد مما يستقل فيه العقل كوجود الصانع بصفاته التي
تعرف بالنظر الى مصنوعاته او مما لا يستقل فيه العقل كما قال في شرح
المواقف ان العقائد يجب ان تؤخذ من الشرع ليعتقدها وان كانت مما
يستقل به العقل انتهى **فصل اعلم** ان العاقل البالغ لا يعذر بالجهل
بخالقه وان لم يبلغ اليه خبر من جهة الرسول قال على القاري في ذيل
شرح الفقه الاكبر ذكر الحاكم الشهيد عن ابي حنيفة انه قال لا عذر
لاحد في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه
وعليه مشايخنا من اهل السنة والجماعة يعني ان ما ثبت بدوام معرفة
خالقه قبل ان يبلغ اليه خبر من جهة الرسول يعذر قال الاشعري
لا يجب يعني يعذر بجهله اذا لم تبلغ اليه من جهة الرسول لقوله تعالى وما
كنا معذبين حتى نبعث رسولا وتمام الكلام شرح على القاري واما سمعيات
ما شرط في الايمان وهي نبوة النبي ووجود الملائكة ونزول الكتب واحوال
الاخرة وفرضية الصلوة وحرمة الزنا وغير ذلك مما علم ضرورة مجيء النبي
به من عند الله تعالى فلا يفترض عليه تصديقها بمجرد العقل فيعذر بجهلها

قبل

قبل البلوغ اليه واما بعد بلوغها اليه بطريق التواتر فلا يتم ايمانه
الا بتصديقها ويفترض عينا على المكلف المسلم طلب علم ضروريات
الدين وهي علم ما في شرح المقاصد مما تواتر كونه من الدين بحيث يعلمه عوام
المسلمين من غير حاجة الى نظر واستدلال كسمعيات مسائل الايمان ولا يثبت
افتراض طلبها بوقت فيفترض عليه طلبها حين امكن طلبها كما يفترض
عليه طلب علم كيفيات اداء المفروضات حين افتراضها وطلب علم التحرز
عن المحرم في امر ما شرع حين مباشرته وعلى كل ذلك يحمل قوله عليه السلام
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة **فصل** واما علم ما اجمع
عليه اهل السنة من العقائد مما لم يكن من ضروريات الدين فلا يفترض
طلبه عينا بل كفاية فقط وذلك ككون القرآن غير مخلوق ولله
تعالى مرئي في دار الاخرة وان النبي صلى الله عليه وسلم افضل
من الملك قال على القاري في شرح الفقه الاكبر ذكر السبكي في
تاليف له لو مكث الانسان مدة عمره ولم يخطر بباله تفصيل
النبي على الملك لا يسأل الله تعالى عنه وقال قاضيخان رحمه الله تعالى
بالله ان القرآن مخلوق او قديم او ان الله تعالى مرئي او غير مرئي فهو
مات على الاسلام واما بعد الحضور والسماع فلا بد من معرفة ذلك
انتهى **قوله** مات على الاسلام يعني لا يعذبه الله تعالى به ولا يكفر بجهله
قوله واما بعد الحضور والسماع اي بعد هما مما اراد بالسماع السماع
بطريق التواتر انه مما اجمع عليه اهل السنة **قوله** فلا بد من معرفة ذلك
يعني يفترض عليه تصديقه وقبوله وآثم بجحد نقل الدواني
عن القرافي انه منكر الاجماع عليه اذا لم يكن من ضروريات الدين لا يكفر انتهى

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)